المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 29-10-2007 العـــدد : 5131
الصفحـات : 14 المسلسل : 79

جولة الملك

ملف صحفي

تعاون علمي واقتصادي يعزز المصالح المشتركة بين الرياض ولندن

6 آلاف مبتعث سعودي في بريطانيا لدعم التبادل في التعليم وصناعة المعرفة

حجم الاستثمارات السعودية - البريطانية المشتركة 14.5 مليار دولار

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 29-10-2007 العـــدد : 5131
الصفحـات : 14 المسلسل : 79

لندن - وأس: حققت العلاقات الثنائية بين السعودية والمملكة المتحدة، التي بدأت منذ عقود مضت، تقدماً ملحوظاً في المجالات كافة ومنها المجالان العلمي والاقتصادي بوصفهما هدفين استراتيجيين أسهما في تعزيز التفاهم والمصالح المشتركة بين البلدين الصديقين، وانطلاقاً من حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله، على إحداث التنمية الشاملة في البلاد ومواكبة التطورات التقنية والتعليمية والاقتصادية التي فرضتها متطلبات المتغيرات العالمية في القرن الجاري، فقد اهتمت الحكومة بتوثيق التعاون مع بريطانيا في تلك المجالات التي تعد حجر الأساس ومعيار تقدم الأمم وتطورها. وركزت المملكة اهتمامها على الاستفادة من الخبرات البريطانية في مجالات علمية متعددة منها مجال التعليم الجامعي، وصناعة المعرفة وذلك من خلال التعاون العلمي بين الباحثين السعوديين والبريطانيين في الجامعات والمراكز البحثية، فضلاً عن إقامة المؤتمرات والندوات العلمية التي تناقش الموضوعات ذات الأهمية لصالح البلدين. وفي ذلك الصدد قامت وزارة التعليم العالي بإعداد مشروع خطة وطنية مستقبلية للارتقاء بكفاءة مؤسسات التعليم الجامعي في المملكة مع مواءمة ذلك خارجياً، إضافة إلى دعم برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للابتعاث الخارجي الذي كان له الأثر الكبير في تعزيز المسيرة النيرة للتنمية الشاملة في المملكة وتلبية احتياجات خطط التنمية. وتم ضمن هذا البرنامج الذي خصص له أكثر من عشرة مليارات ريال، استكمال إجراءات ابتعاث أكثر من 40 ألف طالب وطالبة لدراسة عدد من التخصصات الطبية والهندسية والكمبيوتر والمحاسبة والقانون في أرقى الجامعات العالمية في مختلف دول العالم المتقدمة ومنها بريطانيا.

الطلبة السعوديون في بريطانيا

ويدرس في الجامعات البريطانية التي عرفت بتميزها العلمي على مستوى العالم نحو ستة آلاف طالب وطالبة في مختلف المراحل التعليمية: البكالوريوس والماجستير والدكتوراة وذلك ضمن مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز الابتعاث الخارجي.

وسيصل عدد الطلبة والطالبات المبتعثين ضمن مشروع الابتعاث الخارجي إلى نحو 1200 طالب وطالبة في ايرلندا وحدها.. فيما سيتم إلحاق المبتعثين الذين يدرسون على حسابهم الخاص ببرنامج الابتعاث الخارجي حال إنهائهم متطلبات الانضمام إلى البعثة وفق نظام التعليم العالي، إضافة إلى ذلك فإن الجامعات والمعاهد البريطانية تحتضن عدداً من المبتعثين السعوديين الملتحقين في برامج دبلومات اللغة الإنجليزية وعدد من التخصصات العلمية.

ولم يقتصر دعم الحكومة على الابتعاث فقط بل اهتمت بالمبتعث وأبنائه في بلد الدراسة وذلك بتوفير البيئة المناسبة التي تساعده على التفوق العلمي والنيل من العلوم والمعرفة في بلد الابتعاث حيث وافق المقام السامي على إنشاء أندية ومدارس الطلبة السعوديين في عدد من دول الابتعاث ودعمها مادياً لتؤدي رسالتها المناطة بها في الاهتمام بالطلبة السعوديين وأبنائهم في الخارج للتغلب على مشكلات الغربة والبعد عن الوطن وتوثيق عرى الأخوة والمحبة بينهم عبر الأنشطة الاجتماعية والثقافية والعلمية والرياضية التي تنفذها.

وقامت أندية الطلبة السعوديين

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 29-10-2007 العـــدد : 5131
الصفحـات : 14 المسلسل : 79

في المملكة المتحدة وإيرلندا التي تضم آلاف المبتعثين السعوديين على مدى 26 عاما بدور فاعل في خدمة الطلاب والطالبات السعوديين والتواصل معهم من جهة، ومد جسور التواصل مع الشعب البريطاني من جهة أخرى عبر نشاطات وبرامج متنوعة جابت مدن بريطانيا وجامعاتها.

الأندية السعودية في لندن

وتمثلت نشاطات الأندية السعودية في بريطانيا بإقامة الأيام والمعارض السعودية خلال المهرجانات والاحتفالات الدولية وذلك في مختلف جامعات ومدن بريطانيا لتعريف زوارها بثقافة الشعب السعودي وتقديم صورة حقيقية للنقلة الحضارية والتنموية التي تشهدها السعودية في شتى الميادين ومدى ارتباطها بقيم الإسلام السمحة والتقاليد العربية الأصيلة فضلاً عن المساهمة في تصحيح النظرة السلبية التي يصورها الإعلام الغربي عن المملكة.

الاقتصاد المتبادل بين البلدين

أما ما يتعلق بالتعاون الاقتصادي بين المملكة وبريطانيا، فقد شهد هذا الجانب قفزات عالية خلال العقد الأخير من القرن الجاري، تمثل في عدد من الاستثمارات الاقتصادية وزيادة حجم التبادل التجاري وحركة الاستثمار بين رجال الأعمال في كلا البلدين.

وأكد عدد من المسؤولين البريطانيين أن السعودية أهم شريك استراتيجي يلقى أكبر تقدير بالنسبة لبريطانيا على مستوى إقليم منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وشهد التبادل التجاري بين المملكة وبريطانيا تطورا مستمرا بين البلدين شمل العديد من المجالات مثل الخدمات المصرفية والقانونية والتأمين إضافة إلى استثمارات النفط والغاز والبتروكيماويات، وسجل النصف الأول من عام 2007، زيادة في حجم التبادل التجاري بلغت نسبتها 12 في المائة مقارنة بالعام الماضي.

إضافة إلى وجود استثمارات سعودية في بريطانيا تتمركز معظمها في تجارة الأسهم والسندات والعقارات..ومنها على سبيل المثال أكثر من 200 شركة بريطانية سعودية تستثمر ما يقارب 14,5 مليار دولار. وتوجد استثمارات بريطانية ضخمة في السعودية ظهرت من خلال مشاريع الغاز في الربع الخالي، ومشاريع البتروكيماويات التي نفذتها شركة "إينوس" البريطانية وهي الشركة الثالثة حول العالم المتخصصة في الصناعات الكيماوية، وتنفذ حالياً مشروعاً استثمارياً قيمته 20 مليار دولار لإنشاء مصفاة ومرفقين لتكسير الثيلين ومرافق معالجة مادة الأولفين الكيميائية في المملكة.